

¹ أَهْرُبُوا يَا بَنِي يَبُثَامِينَ مِنْ وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَاصْرُبُوا بِالْبُوقِ فِي تَفُوعٍ، وَعَلَى بَيْتِ هَكَارِيمَ ارْقُعُوا عَلَمَ تَارٍ، لِأَنَّ الشَّرَّ أَشْرَفَ مِنَ السَّيِّئِ وَكَثُرَ عَظِيمُ الْجَمِيلَةِ² اللَّطِيفَةِ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ أَهْلِكَهَا³ إِلَيْهَا تَأْتِي الرُّعَاةُ وَقُطْعَانُهُمْ. يَنْصُبُونَ عِنْدَهَا خِيَامًا حَوْلَئِهَا. يَرْعُونَ كُلَّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ⁴ قَدَّسُوا عَلَيْهَا خَرِبًا. قُومُوا فَتَضَعَدَ فِي الظَّهِيرَةِ. وَبُلُّ لَنَا لِأَنَّ النَّهَارَ مَالٍ، لِأَنَّ طَلَالَ الْمَسَاءِ امْتَدَّتْ⁵. قُومُوا فَتَضَعَدَ فِي اللَّيْلِ وَتَهْدِمَ قُصُورَهَا⁶. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، اقْطَعُوا أَشْجَارًا. أَقْبِمُوا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ مِئْرَسَةً. هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ. كُلُّهَا ظَلَمَ فِي وَسْطِهَا⁷. كَمَا تُنْبِغُ الْعَيْنُ مِيَاهَهَا هَكَذَا تُنْبِغُ هِيَ سَرَّهَا. ظَلَمَ وَخَطَفَ يُسْمَعُ فِيهَا. أَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَصَرَبٌ⁸. تَأْذِي يَا أُورُشَلِيمَ لَيْلًا تَجْفُوكِ نَفْسِي. لَيْلًا أَجْعَلُكَ خَرَابًا، أَرْضًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ⁹. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، تَغْلِيلاً يُعْلَلُونَ كَجَفَنَةِ يَفْتَةِ إِسْرَائِيلَ. رُدَّ يَدَكَ كَقَاطِفِي إِلَى السَّلَالِ¹⁰. مَنْ أَكَلَهُمْ وَأَنْزَرَهُمْ فَيَسْمَعُوا. هَا إِنَّ أَدُهُمْ غُلْفَاءَ فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصْغُوا. هَا إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لَهُمْ غَارًا. لَا يُسَرُّونَ بِهَا¹¹. قَامَتِلَاثٌ مِنَ غَيْطِ الرَّبِّ. مِلَاثُ الطَّاقَةِ. أَسْكَبْتُ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الْخَارِجِ وَعَلَى مَجْلِسِ الشَّبَّانِ مَعًا، لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ يُؤْخِذَانِ كِلَاهُمَا، وَالشَّبَّاحُ مَعَ الْمُفْتَلِي أَيْامًا¹². وَتَحَوَّلَ بُيُوتُهُمْ إِلَى آخَرِينَ، الْحُقُولُ وَالنِّسَاءُ مَعًا، لِأَنِّي أَمَدُّ يَدِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ¹³. لَأَنَّهُمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ مُوَلِّغٌ بِالرَّيْحِ، وَمِنْ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ¹⁴. وَيَشْفُونَ كَثْرَ بَيْتِ شَعْبِي عَلَى عَتَمِ قَائِلِينَ، سَلَامٌ سَلَامٌ وَلَا سَلَامٌ¹⁵. هَلْ خَرُّوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رَجْسًا. بَلْ لَمْ يَخْرُؤَا خَرِبًا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقِبَتِهِمْ يَعْرِضُونَ، قَالَ الرَّبُّ¹⁶. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، فُفُوا عَلَى الطَّرِيقِ وَانْطَرُوا، وَاسْأَلُوا عَنِ السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ، أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ. وَسِيرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا، لَا تَسِيرُ فِيهِ¹⁷. وَأَقَمْتُ عَلَيْكُمْ رُقَبَاءَ قَائِلِينَ، اصْغُوا لَصَوْتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا، لَا تَصْعَى¹⁸. لِذَلِكَ اسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ الشُّعُوبِ، وَاعْرِفِي أَبْنَاءَ الْجَمَاعَةِ مَا هُوَ بَيْتُهُمْ¹⁹. اسْمَعِي أَبْنَاءَ الْأَرْضِ، هَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ تَمَرُّ أَفْكَارِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي، وَشَرِيعَتِي رَفَضُوهَا²⁰. لِأَمَّا يَأْتِي لِي اللَّبَانُ مِنْ سَبَا، وَقَصَبُ الدَّرْبَرَةِ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ.

مُحَرِّقَاتُكُمْ عَيْبُرُ مَقْبُولَةٍ، وَدَبَائِحُكُمْ لَا تَلْدُ لِي.²¹ لِدَلِكْ
 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَتَدًا جَاعِلٌ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعْتَرَاتٍ
 قَيْعُزْرَ يَهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا. الْجَارُ وَصَاحِبُهُ
 يَبِيدَانِ.²² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هُوَذَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضِ
 السَّمَالِ، وَأَمَّهُ عَظِيمَةٌ تَقُومُ مِنْ أَقَاصِي
 الْأَرْضِ.²³ تُمْسِكُ الْقَوْسَ وَالرُّمَحَ. هِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرْحَمُ.
 صَوْنُهَا كَالْبَحْرِ يَعْجُ، وَعَلَى خَيْلٍ تَرْكَبُ، مُصْطَفَّةٌ كَأُنْسَانٍ
 لِمُخَارَبَتِكَ يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ.²⁴ سَمِعْنَا خَبَرَهَا. إِرْتَحَتْ أَيْدِينَا.
 أَمْسَكْنَا ضَيْقُ وَوَجَعٌ كَالْمَاخِضِ.²⁵ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ
 وَفِي الطَّرِيقِ لَا تَمْشُوا، لِأَنَّ سَيْفَ الْعَدُوِّ خَوْفٌ مِنْ كُلِّ
 جِهَةٍ.²⁶ يَا ابْنَةَ شَعْبِي، تَتَطَّقِي يَمْسُحَ وَتَمَرِّغِي فِي
 الرَّمَادِ. تَوْحٌ وَجِيدٌ اصْنَعِي لِنَفْسِكَ مَتَاحَةً مُرَّةً، لِأَنَّ
 الْمُحَرَّبَ يَأْتِي عَلَيْنَا بَعْتَةً.²⁷ قَدْ جَعَلْتُكَ بُرْجًا فِي شَعْبِي،
 حِصْنًا، لِتَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ طَرِيقَهُ.²⁸ كُلُّهُمْ عُصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ
 سَاعُونَ فِي الْوَسَايَةِ. هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ. كُلُّهُمْ
 مُفْسِدُونَ.²⁹ اخْتَرَقَ الْمُنْفَاحُ مِنَ النَّارِ. فِينِي الرِّصَاصُ.
 بَاطِلًا صَاغَ الصَّائِغُ، وَالْأَسْرَارُ لَا يُفْرُزُونَ.³⁰ فَصَّةٌ مَرْفُوضَةٌ
 يُدْعَوْنَ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَصَهُمْ.